mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة الليل " للشيخ مصطفى العدوي " خطب الجمعة

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا ويزر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم - 00:00:02

كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:25

تشهد شهادة نتقرب بها الى الله سبحانه نرجو بها السلامة من عذابه والامن من عقابه نرجو بها من الله فسيح الجنان. ونسأل الله ان يثبتنا عليها حتى الممات وفي القبر عند سؤال الملكين - 00:00:41

وان يكون من دعائنا يوم نلقى ربنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلا اله الا الله يقعد يحيي ويميت ويكرم ويهينه ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويضحك ويبكي - 00:01:01

سبحانه خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه هو فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:01:22

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا نعمة مهداة رحمة مهداة ونعمة مزداة عليه صلوات الله وعلى اله وعليه سلام الله وعلى اله وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين عليهم جميعا صلوات الله وسلامه اللهم امين - 00:01:42

ايها الاخوة نذهب دائما بعيدا ونرجع قريبا نذهب يمينا وشمالا ولا نجد افضل من التمسك بكتاب الله وافضل من التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هما أأمن واسلم - 00:02:09

اسلم من كل خطأ وابعد عن كل زلل كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله فيهما قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:02:30

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم فضلا عن هذا فاننا نتقرب الى الله بتعلم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقرب الى الله بالتذكير بهما - 00:02:49

اذ الله قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فمع سورة من كتاب الله طرة من صور المفصل مختصرة موجزة وليت القوم يعلمون ما في تعلم كتاب الله من اجر حتى يحرصوا على ذلك - 00:03:08

حتى يترقوا في الجنان بذلك لقد قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات واي علم هذا الذي هو افضل من العلم بكتاب الله وبسنة رسول الله - 00:03:29

صلى الله عليه وسلم الصورة سورة الليل سورة الليل من قصار مفصل من صور المفصل كما لا يخفى عليكم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:03:45

لما صلى صلاة واطال بالصحابة بالبقرة وانفض عنه رجل من الذين يصلون معه وشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي لمعاذ يا معاذ فتان انت يا معاذ - 00:04:01

افتان انت هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى هذه صور قصيرة يتحملها الناس في صلاة العشاء وفي الصلوات التي تحتاج الى مثل ذلك ايها الاخوة بارك الله فيكم نتأمل ونتدبر هذه السورة اذ الله قال - 00:04:18

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب تابوا انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب كما تدبر هذه

الايات والاستفادة منها ونحن على اثر ذلك باذن الله مأجورون - 00:04:41
يقول تعالى في هزه السورة الكريمة والليل اذا يغشى تقسم ربنا وهو يقسم بما يشاء من مخلوقاته اما نحن فلا نقسم الا بالله والليل اذا يخشى. اي والليل اذ اذا جاء يغطي بظلامه - 00:05:04
الارض وما عليها والليل اذا يغشى يغشى الارض يغطيها بظلامها. وهذه من ايات الله الليل يغطي ومن ثم فهو سكن لنا قال تعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة - 00:05:21
بل اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون؟ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار - 00:05:40
لتسكنوا فيه اي في الليل ولتبتغوا من فضله اي في النهار ولعلكم تشكرون فمن رحمة الله بنا ان جعل لنا الليل سكنا وقال تعالى وجعلنا نومكم سباتا قبلها وجعلنا الليل لباسا - 00:05:56
واجعلنا النهار معاشا دائما كل ما يقضي به الله ما يدبره في هذا الكون تدبير الله كله خير للخلق ولكن الخلق هم الذين يختارون طريق الشقاوة وذلك مقدر ولله الامر من قبل ومن بعد - 00:06:13
اعود قائلا يقسم ربنا بالليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى اي اذا ظهر واتضح واظهر الامور ووضحها قال بعض العلماء استل من ذلك ان الامور لا تبقى على حال واحد - 00:06:30
فهذا ليل مظلم بهيم وهذا نهار جلي واضح وكذلك احوالك يا ابن ادم انت اليوم في عسر وغدا في يسر انت اليوم والحمد لله في انت اليوم في ابتلاء غدا معافى - 00:06:49
معافا من هذا الابتلاء الاحوال لا تسبت على حال واحد تلك الايام نزولها بين الناس فالليل الطويل البهيم الاسود ما يوشك ان ينجلي وتطلع شمس نقية ساطعة تضيء الكون بازن الله تعالى. فالامور لا تثبت على حال واحد - 00:07:08
وقد قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطواره وقال لتركبن طبقا عن طبق اي تمرن بكم الاحوال حالا بعد حال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى - 00:07:32
وما خلق الذكر والانثى وما خلق ليقسم بنفسه. فهو الذي خلق الذكر والانثى يقسم ربنا على ماذا يقسم ربنا على ماذا؟ ان سعيكم لشتى. اعمالكم مختلفة. هذا يريد الاخرة. ويسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:07:50
وهذا يريد الدنيا ويسعى لها سعيها وهو بعيد عن طريق الله سعي الناس مختلف وسعي الناس متنوع. فتأملوا احوال الناس تأملوا السيارات الذاهبة الايبة كل راكب الى اين يسير وماذا يريد؟ الله اعلم به - 00:08:11
وهو الذي يثيب ويعاقب وهو الذي الهم النفس فجورها وتقواها سبحانه وتعالى ان سعيكم لشتى ان اعمالكم لمتنوعة مختلفة هذا مصلي قانت اناء الليل ساجدا لربه. وهذا فاسق فاجر. يخطط في الليل كيف - 00:08:32
على اموال الناس كيف يقتل كيف يقتل؟ كيف يسرق؟ كيف يزني كل يفكر فيما هو فيه ان سعيكم لشتى ثم بين الله السعي الموفق في هذه الحياة الدنيا بعد ان قال ان سعيكم لشتى. قال تعالى فاما من اعطى - 00:08:54
واتقى وصدق بالحسنى اي بالجنة فسنيسره لليسرى فانت اذا اعطيت اعطيت ماذا اعطيت كل ما يعطى من الخير سواء كان مالا انفقت مالا وبزلته طاعة لله وابتغاء لمرضاته اعطيت علما وبذلته ونشرته - 00:09:17
اعطيت من وقتك وقتا للاصلاح بين الناس اعطيتك اعطيت من فهمك فهما لتعليم الناس وارشاد الضال اعطيت من اية نعمة انعم الله بها عليك تم من اعطى واتقى واتقى ربه - 00:09:41
وخشي عقابه فاعطى واتقى عطاء مع تقوى لله. ليس عطاء مع اغترار ليس عطاء مع غرور. فاهل الايمان شأنهم الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون سيفعلون الخيرات - 00:09:57
ويسألون الله القبول كما هو شأن الخليل مع اسماعيل عليهما السلام يرفعان القواعد من البيت فيقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ورضوان ربهما ده سائلين الله ربنا ويتقبل دعاء - 00:10:18

ليسوا من اهل الغفلة الذين يفعلون الجرائم ولا يستغفرون ويظنون انهم على خير كلا بل اهل الايمان يؤتون ما اتوا يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. وهذا شأنهم ام من هو قانت اناء الليل؟ ساجدا وقائما - 00:10:36

يحزر الاخرة ويرجو رحمة ربه يحزر الاخرة ويرجو رحمة ربه فهو قائم وساجد يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه هذا شأنهم قال تعالى في شأن عباد الرحمن الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما - 00:11:00

وفي ذات الوقت يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ايقن بان الله سيثيبه ايقن بان الله سيثيبه وهذا الاحتساب مطلب - 00:11:21

كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا بوجوبه وفرضياته وتصديقا واحتسابا طلبا للاجر والثواب فنحن نعمل الاعمال نرجو من الله ان يثيبنا. هذا من معاني الاحتساب - 00:11:41

قال تعالى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ما معنى سنيسره لليسرى معنى جميل معنى عظيم نسأل الله ان ييسرنا واياكم اليسرى. نجعله يعمل الخيرات وهو بها سعيد يصوم النفل بعد الفرض وهو سعيد بصيامه. يقوم من الليل يصلي وهو سعيد ان وفقه الله لقيام الليل. وان - 00:11:59

قدر الله عليه يوما ولم يقم الليل تجده حزينا ويسأل الله ان يعوضه ما فاتى يتصدق وهو سعيد سعيد بان الله وفقه للصدقة في محلها يفعل الخير ومحب لفعل الخير - 00:12:28

يصلح بين الناس وهو سعيد بان تنصلح تنصلح احوالهم يقوم كما سلف يتملق ربه من الليل يترك الفراش الوتير ويدعو ربه وهو سعيد بهذا الدعاء. يسأل الله القبول فالرجل او المرأة او الشخص - 00:12:47

الميسر لليسرى هو الذي يعمل اعمال الخير وهو سعيد بها يوفقه الله لعمل الخير ويسعده الله بذلك. لكن غيرهم كما قال تعالى في شأن الصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين - 00:13:10

اهل التقى ارحنا بها يا بلال. ارحنا بها يا بلال. اهل الفسق انها لكبيرة الا على الخاشعين. الصدقة واليد السخية بها يسعد بها اهل الايمان. يفرحون بذلك اهل الايمان يذهبون للحج والعمرة وهم سعداء - 00:13:31

مع بزل ما يبذلون من مال ومن جهد ومن فراق للاهل هم سعداء بذلك هم سعداء بذلك فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فالعطاء مع التقوى مع التصديق بالثواب من اسباب تيسيرك لليسرى - 00:13:52

من اسباب تهيئتك لعمل الخير من اسباب سعادتك بالطاعات وفي المقابل اما من بخل بخل بانواع العلوم بخل بالمال بخل بكل شيء فهناك اقوام اذا جاء يصلح قل انا اصلح لماذا؟ دعهم - 00:14:13

معتصمون جاء ينفق ينفق لماذا؟ اولادي اولى يعلم الناس لا دعهم سيكونون مثلي عياذا بالله في كل شيء تجده بخيلا تجده بخيلا واما من بخل واستغنى. استغنى عن ربه. لن يسأله لم يرجوه لم يخشاه - 00:14:31

وكذب بالاخرة وكذب بالجنة فسنسره للعسرى سنهيئه لعمل اهل الشر. يعمل اعمال اهل الشر وهو سعيد يمكر بالناس وهو سعيد يغش ويكذب وهو سعيد بهذا عياذا بالله من التيسير العسرى - 00:14:52

ايها الاخوة سعادة بعدها سعادة ان تسعد بطاعة الله سبحانه وتعالى ان انشراح الصدر للخير علامة خير بك حبك الخيري وسعادتك بفعله علامة خير بك ان موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. والله قال ممتنا على النبي محمد - 00:15:13

عليه الصلاة والسلام الم نشرح لك صدرك الم نشرح لك صدرك؟ وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 00:15:40

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال تعالى في كتابه الكريم واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى سنهيئه العمل لاهل النار وما يغني عنه ما له اذا تردى. اذا سقط في النار لن ينتفع بماله. اذا سقط المال لن ينقذه وما يغني عنه ما له - 00:15:58

اذا تردى ثم رد الله سبحانه وتعالى او لا اقول يرد ثم تقرر حقائق لا غناء بنا عن فهمها ان علينا للهدى ان علينا للهدى الهداية على الله.

وعلى الله ان يبين للناس - 00:16:23
طريق الهداية من طريق الغواية كما قال في كتابه وعلى الله قصد السبيل وعلى الله قصد السبيل ومنها اي من السبل سبل جائرة سبل جائرة ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين. فالمهتدي من هداه الله فلنسأل الله الهداية - 00:16:43
قال تعالى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى نتصرف فينا كيف شئنا وان لنا للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلها الا الاشقى. علينا ان نكون مبشرين في مواطن تحتاج الى بشارة ومخوفين ومنذرين في المواطن التي تحتاج - 00:17:05
الى انزار وتخويف فانذرتكم نارا تنظى لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى اي لا يصلح مخلدا فيها مخلدا فيها الا الاشقى الذي من صفاته التكذيب والتولي. نعم قد يصاب بعض المؤمنين - 00:17:29
الذين اسرفوا على انفسهم بالكبائر بشيء من النار ثم يكون مصيرهم بعد ذلك الى فسيح الجنان كما في الحديث القدسي. اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي - 00:17:49
في قلبه من الخير ما يذن زرة الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وبعد كمن لا يخفى ان الانزار له مواطن والتبشير له مواطن - 00:18:02
فاذا كان الشخص مستخفا مستهترا بحدود الله يحذر ويظهر واذا كان مطيعا لله تؤمن عليه الفتنة يبشر قال تعالى فانزرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى اي لا يصلح مخلدا فيها - 00:18:25
الى الاشقى الذي هو الكافر الذي كذب وتولى واعرض عن الايمان وسيجنبها الاتقى سيصرف عنها التقي ما صفاته الذي يؤتي ماله يتزكى يدفع اموال الزكاة طيبة بها نفسه ويتطهر بذلك - 00:18:46
فان الزكاة اذا بقيت في الاموال تلوثها وتدنسها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الزكوات انما هي اوساخ الناس بل وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. اذا بقيت في المال - 00:19:10
لوثته اذا بقيت في المال لوثته قال تعالى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى لا يطلب الثواب من بشر الا ابتغاء وجه ربه الاعلى يطلب بالنفقة وجه الله - 00:19:31
كما قال تعالى في كتابه الكريم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. وكما في الايات الاخرى - 00:19:49
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:20:07
هذا الذي هذه صفته ولسوف يرضى سوف يعطيه الله ما يرضيه ما تقر به عينه وتلذ به نفسه هكذا ولسوف يرضى يرضى بكل انواع الرضا يمن الله عليه بكل شيء - 00:20:25
يجعله راضيا حتى النظر الى وجه الله الكريم حتى النظر الى وجه الله الكريم يمن الله به عليه اللهم يا ربنا ارض عنا وارضنا. وارض بنا. اللهم يسرنا لليسرى اللهم اشرح صدورنا للخير - 00:20:44
اشرح صدورنا للخير اشرح صدورنا للايمان اشرح صدورنا للاسلام اللهم يسرنا لليسرى ويسر اليسر لنا يا رب العالمين اللهم اصرفنا عن الاسرة واصرف العسر عنا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من الباذلين المعطين لوجهك الكريم - 00:21:03
اخلص نوايانا حسن اخلاقنا. طيب اقوالنا اصلح اعمالنا اسدل سخائم صدورنا يا رب العالمين. هذا ونسأل الله ان يحفظ المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون وان يلبسهم لباس التقوى والعافية اللهم امين اللهم امين. وان يدحض الكفر والكافرين - 00:21:25
وان يضحض الكفر والكافرين نسأل الله سبحانه كما سأله العبد الشكور نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. ايها الاخوة صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما - 00:21:51
فصلوات ربي على هذا النبي الكريم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. الا واقم الصلاة - 00:22:14